الشاعر الشهيد عبد الكريم العقون
- المسيرة والنضال –

د/مليكة بن بوزة
جامعة الجزائر 2

الملخص:

يعد الشاعر عبد الكريم العقون (1918 – 1959) أحد أبناء الجزائر الذي وهب حياته لخدمة وطنه، فحمل رسالة المفكر العربي الواعي، وآمن بقناعاته الخاصة، وبالمبادئ الإنسانية ودافع عنها إلى أن قدم روحه قربانا لشعلة الحرية.

لم يكن العقون شاعرا فحسب، بل تعددت مواهبه ونشاطاته الوطنية، فقد كان معلما وإماما ومرشدا ومصلحا اجتماعيا، يعلم النشء – جيل المستقبل - اللغة العربية، التي أراد المستعمر طمسها، ويزرع في نفوسهم بذور الوعي السياسي والوطني، وقد ناضل بالكلمة وشارك في الحركة الإصلاحية مع شيوخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثم انضم بعد ذلك إلى الثورة التحريرية وانخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني.

توطئة:

بدأت تباشير الحركة الوطنية الجزائرية مع مطلع القرن العشرين، فلقد لعبت أحداث الحرب العالمية الأولى دورا مهما في نشر الوعي السياسي وخاصة بعد عودة كوكبة من الشباب الجزائري الذي شارك في هذه الحرب المدمرة وهو مشبع بفكرة الحرية، وبمبادئ نلسون التي تدعو إلى حق الشعوب في التحرر، وفي تقرير مصيرها.

وسرعان ما أنشأ بعض المثقفين المجلات والجرائد التي كانت تحمل مقالات سياسية ووطنية، وتبث في نفوس قرائها الوعي السياسي والاجتماعي. كما حاولت وضع إصبعها على الجرح العميق الذي تعاني منه الجزائر من فقر وظلم

وأمية وذل وهي ترزح تحت وطأة الاستعمار الذي نهش خيراتها وجردها من كل مقومات الشخصية العربية الإسلامية، واعتبرها "قطعة قدسية" تابعة لجمهورية فرنسا التي تمجد –وفي كل المحافل- شعارا قوامه: الحرية - الأخوة – المساواة، لكن هذا الشعار كان جافا لأنه كان مفرغا من معناه الحقيقي، فلم يكن أكثر من حبر على ورق، وسمفونية استعمارية تدغدغ بها فرنسا مشاعر أبناء مستعمراتها.

كما أن احتفالية فرنسا بمرور قرن من الزمن على احتلالها للجزائر(عام 1930)، والمصاريف الباذخة، وتلك الجلجلة التي صاحبت هذه الاحتفالية الحاشدة قد أيقظت في نفوس الجزائريين نار الغيرة على وطنهم وبعثت فيهم إحساس الغضب، والانتقام حتى يردوا الاعتبار لحقهم المسلوب. فقد خيم حزن دفين في كل ربوع الجزائر، وأصيب الأهالي بإحباط لإهدار كرامتهم، مما دفع مفدي زكريا إلى أن يردد مقولته الشهيرة - التي استشرف بها مصير الجزائر- : إذا احتفلت فرنسا مرة بمئوية احتلالها فإننا – بقوته وجلاله- سنحتفل دهرا باستقلالنا. وصدق شاعر الثورة – رحمه الله- إذ كانت تلك الاحتفالية المئوية اليتيمة، الأولى والأخيرة.

أما المثقفون الجزائريون فقد كانت ردة فعلهم قوية وميدانية، إذ تماسكوا يدا واحدة فاجتمع العلماء والأساتذة، والكتاب، والشعراء، والصحافيون، ورجال الدين والسياسة، والفقهاء، والمعلمون ... وقرروا إنشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1931، كما أسسوا مجلة "البصائر" لسان حال هذه الجمعية. وكان ذلك رسالة واضحة المعالم لفرنسا قال فيها الشعب الجزائري بكل نخبه إن الشعب الجزائري مازال حيا ومعطاء، وهو لك بالمرصاد فترقبيه ولا تفرحي كثيرا.

ولم تأت أحداث الحرب العالمية الثانية وما نتج عنها من مجازر أحداث 8 ماي 1945 - التي حصدت الآلاف من الأرواح الجزائرية - إلا لتزيد من غيض

الجزائريين الذين كانوا قد شاركوا في تلك الحرب إلى جانب فرنسا، وقد راودهم الأمل في أن يتمتعوا بحق تقرير مصيرهم بعد انتهاء تلك الحرب، لكنهم توصلوا إلى قناعة بأن ما أخذ بالقوة لن يسترد إلا بالقوة.

ولقد سجل التاريخ محطة جديدة في مسار المقاومة الوطنية عند إطلاق أول رصاصة نوفمبرية عام 1954، فلاحت تباشير الصباح في جبال الأوراس وجرجرة، وفي كل أصقاع الجزائر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها. فاحتضن أبناء الشعب برمته الثورة والتفوا حولها، وآمنوا بمبادئ نوفمبر، وهب الجميع لرسم معالم حضارية وتاريخية جديدة للجزائر حتى تسترجع هويتها المغتصبة، ومقومات الأمة الجزائرية التي تعتز بدينها ولغتها وتاريخها التليد. فقد " كانت الجزائر جريئة بالغة الجرأة، والسيف مصلت على عنقها، واضحة ناصعة الوضوح، والتضليل يخيم على كل شبر في الجزائر، لم يخامرها الشك في شخصيتها المستقبلية في أبعد الظروف تفاؤلا بفرنسا. ولا فكرت أن تمس قداسة الغاية، مهما اضطرت إلى الوسائل."(1) فاتحدت كل الاتجاهات السياسية، والتحمت روح الجهاد من أجل الوطن المفدى، وقدم كل مواطن جزائري ما استطاع من نضال، وكل واحد نفسه تواقة للشهادة، ومن بين هؤلاء الذين قدموا حياتهم قربانا للجزائر الشاعر الشهيد عبد الكريم العقون – رحمه الله-.

النشأة والمسيرة الثقافية:

هو "عبد الكريم بن المسعود بن محمد بن عبد الرحمان بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن المسعود بن أحمد بن منصور بن عباد بن أحمد بن منصور ويلقب بالعقون".(2)

عندما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها عام 1918 ولد شاعرنا بقرية (العقاقنة) من قرى بلدية برج الغدير التابعة لولاية برج بوعريرج في أسرة محافظة، في بيت علم وأدب فوالده (المسعود بن محمد) كان يحفظ القرآن

ويعلمه لأبناء القرية، وأمه (فاطمة الزهراء ابنة الحاج عمار بن الزبوش) كانت تحفظ أيضا ثلاثة أرباع منه حتى لقبت بالسيدة.(3)

لم ينعم العقون بحضن أمه إذ توفيت وهو مازال طفلا صغيرا بحاجة إلى حنانها ودفئها فكفله والده، واهتم بتربيته وتعليمه فأدخله كتاب القرية، كأقرانه مثلما جرت العادة آنذاك في القرى الجزائرية المحافظة.فبدأ بحفظ القرآن الكريم في ".. كتاب الشيخ العربي بن العدوى، ثم واصل الحفظ على يد والده، ثم راجعه على يد الشيخ علي بن عبد الرحمان".(4)

وفي عام 1930 انتقل إلى قرية أولاد سيدي منصور فدرس اللغة العربية على يد الشيخ موسى الأحمدي نويوات، كما تلقى بعض أصول الفقه والدين والعلوم. وبعد سنتين انتقل إلى زاوية الشيخ سيدي بن داود بمدينة أقبو أين تعلم مبادئ تجويد القرآن الكريم.(5)

ثم انتقل إلى مدينة قسنطينة ما بين الفترة الممتدة من (1933 إلى 1936) حيث حالفه الحظ فتتلمذ على يد العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس – رحمه الله- وكوكبة أخرى من العلماء والأساتذة الأجلاء من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الجامع الأخضر. وابتداء من عام 1936 واصل العقون تعليمه بجامع الزيتونة بتونس.

إن الأجواء الثقافية النشيطة التي شهدتها الساحة الأدبية في تونس قد ساعدت شاعرنا على الاحتكاك بالنخبة الثقافية. فإلى جانب دروسه التي كان يتابعها بجامع الزيتونة فقد كان حريصا على حضور الندوات الأدبية التي كان يعقدها الشعراء والكتاب، كما كان يشارك بانتظام في النشاطات العلمية، ويحضر المحاضرات التي تقيمها النوادي الثقافية فاكتسب بذلك خبرة، وعمق معارفه.

وفي خضم هذه الحركة الأدبية النشيطة تفجرت موهبته الشعرية فكتب قصيدته الأولى عام 1938 عندما كان طالبا في معهد ابن خلدون وعمره لم يتجاوز العشرين ربيعا، ولكنه لم ينشرها بل اكتفى بإلقائها في اجتماع الطلبة الجزائريين الزيتونيين وهي بعنوان: (يا شبابا قد طال نومك فانهض) فهو يذكر فيها الشباب بمسؤولياته، وينصحه أن يتسلح بالعلم والمعرفة:

أنت يا نشء روضة القطر انتم ** بلبل الدوح تنـعش الأسماعا**

يا شباب الشمال دع عنك جبنا ** وخمولا واقطع عليك النزاعـا**

يا شبابا قد طال نومك فانهض ** للمساعي فالدهر يجري سراعا**(6)

ولكن فور عودته إلى الجزائر بدأ في نشر قصائده الأولى في الجرائد الوطنية كالبصائر، والمنار، والإصلاح.

وتجدر الإشارة إلى أن مرحلة تونس كانت محطة أساسية ومهمة في حياة العقون لأنها ساعدت في بلورة نضجه الفكري ووعيه السياسي، لأنها كانت فرصة قيمة لقراءة ما جد في الصحف والمجلات ، ولقاء العلماء والأساتذة الذين عرفتهم الساحة الثقافية آنذاك.

وعندما اندلعت أحداث الحرب العالمية الثانية عام 1939 عاد العقون إلى أرض الوطن بشهادة التحصيل فاحتفلت به أسرته، وأقامت له عرسا مشهودا حضره كل أهل قريته وذلك احتفالا بعودته وبتحصيله العلمي، كما اغتنمت أسرته هذه الفرصة السعيدة فعقدت قرانه(7). وبهذا الظرف السعيد - الذي جلب له الاستقرار والسكينة- يطوي العقون مرحلة الطفولة والترحال، وتنتهي مسيرة طلب العلم لتبدأ مرحلة جديدة وحاسمة في حياته تشدها المسؤولية والمستقبل الواعد، وصوت الوطن الذي يناديه.

مرحلة النشاط الإصلاحي:

عندما عاد العقون إلى الجزائر أحس بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه وهو يرى أبناء شعبه يتخبطون بين براثين الجهل والأمية والفقر، فقرر أن يكرس حياته لخدمة وطنه وسطر بكل ثقة نهجه، واختار المشاركة في الحركة الإصلاحية التي بزغت بوادرها مع مطلع القرن العشرين في الجزائر. ولهذا ففور عودته جمع أبناء قريته وبدأ يدرسهم في الكتاب، لكنه سرعان ما ارتحل إلى مدينة برج بوعريريج واشتغل معلما بمدرسة (التهذيب) الحرة. وعلى ما يبدو فإن طموحاته كانت واسعة إذ لم يكن يريد أن يعيش حياته كلها مجرد معلم في قرية نائية بل أراد أن يشارك مع إخوانه في الحركة الإصلاحية، ولهذا فقد ارتحل إلى العاصمة عند خاله(8). وسرعان ما أنشأ مدرسة حرة بقلب العاصمة بشارع صالح بوعكوير أطلق عليها اسم (الفلاح) بمساعدة زميله الطيب العقبي. واشتغل معلما بها لمدة خمس عشرة سنة وهو يربي الأجيال، ويعلم النشء، ويغرس في نفوسهم مبادئ الإسلام، والروح الوطنية.

كان العقون يعمل جاهدا من أجل نشر الوعي السياسي والوطني بين صفوف المواطنين الجزائريين سواء من خلال التعليم أو داخل المساجد أو من خلال المحاضرات التي كان ينشطها ضمن الحلقات الفكرية التي كانت تشرف عليها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

فقد كان يسلك كل السبل للمشاركة في توعية الشعب وإيقاظه وحثه على العمل حتى يتحقق الإصلاح الديني والاجتماعي الذي سيكلله آجلا أم عاجلا النصر المنتظر. ويعمل على خلق جو من الثقة بينه وبين تلاميذه الذين كان يرعاهم ويهتم بعم، ويزرع في نفوسهم بذور الأمل والمستقبل والغد الأفضل، ويعلمهم أن العمل والتضحية والمسؤولية هي العملة الرئيسية التي تدفع كضريبة لإنقاذ الوطن مما أصابه من بؤس وشقاء. لقد حاولت القوات الفرنسية أن تجعل منه شعبا مغلوبا على أمره لكنها لم تستطع أن تقتل فيه

روح الثورة والنضال، بدليل أن حركة المقاومة لم تتوقف. وهاهو ينادي الشباب الجزائري عام 1949 ويحثهم على الثورة واتباع المجد التليد الذي سطره الأبطال الأوائل من خلال قصيدته (هلموا إلى المجد):

هلموا إلى المجد لا تحجموا ** لنجني من الثمر الطيب**

فثوروا على الظلم مثل جدود ** حنا لهم "الغرب"في الأحقب**

ألا فانهجوا نهج آبائكم ** لنرجع ما فات من مأرب**

فتاريخكم علم من فخار ** فطوفوا بعالمه الأرحب(9)**

ثم واصل نشاطه التعليمي بالمدرسة التابعة لمسجد المدنية. وإلى جانب مهنة التعليم كان يلقي دروس الوعظ والإرشاد، حيث كان إماما بمسجد (سانتوجين) فمسجد المدنية(10). كما كان يتردد على عدة مساجد أخرى بالعاصمة لتبليغ أفكاره الإصلاحية فكان يحث المواطنين على النضال والعمل الوطني. قال صديقه الشاعر محمد الأخضر السائحي:

"عرف الشيخ عبد الكريم العقون عند سكان بيلكور كرجل دين أكثر منه شاعرا، وقد منحته وظيفة الإمامة من محبة الناس وتقديرهم ما لم يمنح غيره من الأدباء، كنت أرافقه أحيانا لقضاء الأمسيات عبر شوارع العاصمة فيميل إليه الصغار والكبار يلاقونه بالتحية والتسليم، وقد كان هو شديد الحياء، كثير التواضع"(11).

كما كان العقون عضوا نشيطا في جمعية العلماء المسلمين ومن دعاتها المتحمسين، حيث كان يحضر اجتماعاتها ويشارك في نشاطاتها الثقافية ويساهم في إلقاء الدروس والمحاضرات بمقرها. كان يلعب دور الواعظ والمرشد في المسجد، ودور المعلم والمربي في المدرسة، ودور الشاعر المبدع في قصائده التي كانت تحمل نفحة وطنية. ولم يتوقف صوته عن إعلاء كلمة الحق إلا عندما اعتقلته السلطات الفرنسية وصوته يردد في شموخ وكبرياء:

ياشعب لا يحزنك إلام بها ** ترقى إلى أوج الكمال وتفخر**

آنا الأوان فجددوا بنضالكم ****مجدا تليدا للبلاد يســطر(12)

مرحلة النضال الثوري:

عندما اندلعت الثورة التحريرية المباركة، انتقل عبد الكريم العقون من جهاد الكلمة إلى الجهاد الثوري حيث كان سباقا للمشاركة في خدمة الوطن فانضم إلى صفوف المنظمة المدنية التابعة لجبهة التحرير الوطني، التي اختارته أمينا لصندوق المال بمنطقة المرادية. «وكان على صلة بالفدائيين، يأويهم، وينسق بينهم، ويمدهم بالسلاح، ويساهم في تكوين خلاياهم فأصبح بيته محل شبهة».(13) ورغم أنه اعتقل عدة مرات، وذاق مرارة التعذيب في سجون الاحتلال إلا أنه مع ذلك لم يتخل عن مواقفه الثورية، وعن حبه لوطنه، وإيمانه بعدالة قضيته، إذ ربط مصيره بمصير الجزائر. ولقد تفطنت السلطات الفرنسية لنشاطه الثوري فشددت عليه الرقابة، لكنه لم يستسلم ولم يتراجع عن مواقفه، ومانفك يردد:

شباب الجزائر فك القيود! ** واثبت وجودك في ذا الوجود**

وفي فجر 15 جانفي 1959 اقتحمت القوات الاستعمارية بيته وألقت عليه القبض. لقد ذاق كل ألوان التعذيب في سجن الكورنيش بباب الوادي، وبعد ثلاثة شهور نقل إلى سجن الدويرة أين أعدم يوم 13 ماي 1959* - رحمه الله – وخلد بذلك اسمه في السجل الذهبي للثورة المجيدة. لقد كان مفهوم الحرية واضحا عند العقون وقد استوعب أن ثمنها غاليا، ولهذا فعندما عرضت عليه الجبهة فرصة مغادرة وطنه والهروب إلى المغرب، لم يتردد قط وقطع الشك باليقين، وقال كلمته بكل ثقة: الجزائر بحاجة إلي فكيف سأتركها في محنتها، وروحي فداء لها.(14)

شعرية عبد الكريم العقون:

كان العقون يتميز بإحساس مرهف، فقد عايش ويلات الحرب العالمية الثانية، وأحداث ماي 1945 وشارك في الحركة الإصلاحية، والثورة التحريرية. وقد كان واعيا بمبادئه، وفخورا بانتمائه فعبر عن هموم الوطن وقضاياه، لأنه كان يطمح إلى مستقبل أفضل.

ولقد تجاوب عطاؤه الشعري مع الأحداث السياسية، والقضايا الوطنية والعربية التي استحوذت على اهتماماته حيث واكب شعره حركة النضال الوطني التي عايشها الشعب الجزائري في محنته أيام فترة الاستعمار الحالكة.

لقد عاش زخم الثورة بكل أبعادها، وعانى ويلاتها فتناول في شعره المناسبات الدينية والقضايا الاجتماعية أما باقي القصائد فخصصها للثورة ولكفاح الشعب الجزائري، والتنديد بالاستعمار. وسجل بعض الأحداث الوطنية كمجازر 8 ماي 1945، وأشاد بثورة الجزائر وبتاريخها المجيد، ودعا إلى الوحدة الوطنية، والمحافظة على مقومات الشخصية والهوية الجزائرية حتى تتحقق الآمال. ولهذا فقد تنوعت موضوعات شعره بين الاتجاه الوطني، والاتجاه القومي، والاتجاه الذاتي حيث كان يتغنى بطبيعة بلاده ويحتفي بصورها.(15) وعلى العموم فإن النزعة الإصلاحية الوطنية قد طغت على أشعاره شأنه شأن أقرانه من الشعراء الجزائريين، "فلم تظهر قضية أو حادثة أو مشكلة تعرض لها الشعب إلا وأبدى الشاعر الجزائري رأيه فيها، ووقف يناضل في إصرار عنيد عن حقوق شعبه ضد الاستعمار وأطماعه".(16)

إن معظم نتاج العقون الشعري منشور على صفحات البصائر حيث نشر قصيدة واحدة بعنوان "يا شباب انهض"، في العدد 95، عام 1938 في السلسلة الأولى (1935- 1939)، وحوالي أربع وعشرين قصيدة في السلسلة الثانية(1947- 1956). كما نشر قصيدة واحدة بعنوان " أخيرية العقبي لازلت ملجأ"، في مجلة "المنار" العدد 39، عام1941. كما نشر عام 1948

قصيدتين:"روحي تناديك" و"عبرة" في مجلة "إفريقيا الشمالية" التي كانت تصدر شهريا بمدينة الجزائر مابين 1948 – 1949، وقد أصدرها إسماعيل العربي.(17)ويبدو أن شاعرنا قد توقف عن النشر عند بداية الثورة ولكنه لم يتوقف عن الكتابة، حيث نشرت له آخر قصيدة في جريدة البصائر بضعة شهور قبل اندلاع الثورة (21 – 5 –1954) بعنوان "مسجد أعظم من مسجد". ونحن نأسف أن معظم القصائد التي كتبها عن الثورة التحريرية قد أتلفها بنفسه أو أحرقتها زوجته عندما ألقي عليه القبض، وذلك حتى لا تعثر عليها الشرطة الفرنسية عند تفتيش البيت، وحتى لا تكون دليلا قاطعا على انتمائه للثورة**. وهكذا كان الأديب يتحول أحيانا "إلى رمز للفداء والتضحية حين يحمل القلم والرشاش معا ويستشهد في أرض المعركة من أجل الحرية والمبادئ التي يؤمن بها شعبه".(18)

لقد كان العقون شاعرا ملتزما حيث تحمل عناء الكلمة في عهد الاحتلال وأيام الثورة التحريرية بكل جرأة وشجاعة رغم أنه كان يدرك العواقب الوخيمة التي تنجر عن قول كلمة الحق، فقد كان واعيا بمسؤولياته لأنه أدرك أن الوطن لا يتحرر إلا بسواعد أبنائه، كما أنه لم يفقد الأمل في الاستقلال ، ولهذا فقد كان يردد دائما:

لا تخر فالنصر يأتيك غدا ** فتأهب للفدى في كل حين**(19)

وتجدر الإشارة إلى أنه رغم المضايقات القاسية التي كان يتعرض لها الكتاب الجزائريون في الفترة الاستعمارية وخاصة أيام الثورة التحريرية من سجن وتعذيب ونفي وإعدام من طرف جنود المحتل الفرنسي، إلا أن شاعرنا كان جريئا وكان يوقع كل قصائده سواء الوجدانية منها أو الحماسية الثورية باسمه الحقيقي، ولم يلجأ قط إلى استخدام اسم مستعار مثلما جرت العادة آنذاك مع العديد من شعرائنا وكتابنا *** حتى يتقوا سعير آلة فرنسا الحربية.

وأخيرا نشير إلى أن الباحث الشريف مريبعي قد قام بعمل جليل حيث قام بجمع خمسين قصيدة شعرية " عقونية " كانت متناثرة على صفحات الجرائد والمجلات الوطنية. كما حالفه الحظ إذ قابل - في الثمانينيات من القرن الماضي - بعض أفراد أسرة الشاعر كزوجته وأخيه وبعض أصدقائه، من بينهم: الشاعر الطاهر بوشوشي، وأستاذه موسى النويوات، والشاعر أحمد سحنون... الذين قدموا له مجموعة من القصائد المخطوطة والتي رأت النور عندما قام بتحقيقها، والتعليق عليها في بحثه الموسوم:"عبد الكريم العقون شاعرا". فقدم بذلك عملا قيما يعتبر لبنة جديدة تضاف للأدب الجزائري إذ أماط اللثام عن أعمال العقون، وفتح مجالا واسعا للقارئ العربي بصفة عامة والقارئ الجزائري بصفة خاصة حتى يتعرف على إبداعات هذا الشاعر وذلك لقراءته، ودراسته لأنه يعتبر جزءا من تراثنا الشعري، وله مكانته الخاصة ضمن التاريخ الأدبي الجزائري، والذاكرة الثقافية الجزائرية.

خاتمة:

كان عبد الكريم العقون مواطنا مسؤولا، ومثقفا واعيا بظروف بلده فتفاعل بكل إخلاص مع ظروف مجتمعه، وحاول بكل ما يملك من إيمان، وجهد، وعلم، وموهبة شعرية أن يساند أبناء وطنه، وأن يعمل جنبا إلى جنب مع إخوانه الجزائريين. وكان نضاله ذا وجهين لعملة واحدة: تمثل مساره الأول في المسجد حيث كان يوظف الكلمة الدينية ليبلغ رسالته الوطنية، وما حب الوطن إلا من الإيمان. أما الجانب الثاني فكان تربويا إذ خصصه للجيل الجديد الذي كان يلقنه مبادئ اللغة العربية، ويطعمها بمقومات الشخصية الجزائرية، ويغذيها بالدعوة إلى التأمل، والوعي بالأوضاع المزرية التي يعيشها شعب بأكمله فرض عليه الشقاء والظلم والاستبداد، واستخدمت ضده القوة فانتزعت منه كرامته وحريته. ولكن شاعرنا عرف كيف يقول بملء فيه لا للاستعمار، ونعم للكرامة والاستقلال!! ولهذا ماانفك يدعو إلى اليقظة والعمل إلى أن دفع حياته

ثمنا لهذا الاختيار الذي جاء عن قناعة لأنه كان يدرك أن صوته وصوت كل الشهداء سيبقى ذكرى خالدة عبر الزمن لأنهم أخلصوا لدينهم ووطنهم وشعبهم.

الهوامش:

1- صالح خرفي، الجزائر والأصالة الثورية: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977، ص.77

2 - الشريف مريبعي، عبد الكريم العقون شاعرا: رسالة ماجستير، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 1986 – 1987، ص .23

3 –المرجع نفسه، ص .24

4 – المرجع نفسه، ص .26

5 – المرج نفسه.

6 - المرج نفسه، ص.224

7 - تزوج من السيدة خديجة بنت الحاج السعيد بن سيد المكي وأنجبت له أربعة أبناء: محمد رضا، والوليد، وعبد الملك، وفيصل. (عن المرجع نفسه ، ص23)

8 - المرج نفسه، ص.26

9 - المرج نفسه، ص.252

10 - المرج نفسه، ص.26

12–www.bilahoudoud.net/show (1– 11 – 2014).

13 – الشريف مريبعي، ص.13

14 – المرجع نفسه.

*- ذكرت زوجة الشاعر للباحث الشريف مريبعي في مقابلة يوم 85/08/21 أن الشرطة الاستعمارية هي التي أشعرتها بتنفيذ حكم الإعدام فيه (ص 42).

15 – محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث: اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925 – 1975): دار الغربي الاسلامي، لبنان، ط1، 1985، ص .350

16 –عبد الله الركيبي، قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر: الدار العربية للكتاب، ط3، ليبيا – تونس، 1977،ص.20

17 - ينظر: عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925 – 1954: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1983، ص114.

** مثلما أكدت زوجته للأستاذ شريف مريبعي في مقابلة 85/08/21 (ص 37).

18 - عبد الله الركيبي، ص.54

19 –الشريف مريبعي، ص 276.

*** كان مفدي زكرياء مثلا يوقع قصائده بفتى المغرب أو فتى الوادي... كما استخدم أبو اليقظان أسماء مستعارة عديدة منها: أنا – المقيد – النور – بدون إمضاء...